اعلم ان مبنى الاستعارة من اقسام المجاز هو التشبيه وهو مشاركة امر لامر في معنى باداتها فالامر الاول يسمى مشبها والثاني مشبها به ومعنى المشاركة الوجه الشبه

قوله المولى عبد الحكيم

قوله المولى عبد الحكيم

قوله المولى عبد الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المنن والاحسان والصلوة على رسوله المؤيد بالبراهين والعرفان وعلى اله الكرماء واصحابه العظماء الذين مع ما يتهم يقتدي بهتدي ثم اعلم ان اللفظ الموضوع المستعمل مفردا كان او مركبا ان استعمل فيما وضع له فحقيقة مثال الحقيقة في المفرد كالاسد في الحيوان المفترس والقتل في ازهاق الروح ومثالها في المركب نحو قتل الاسد بمعنى اهلاك الحيوان المفترس المخصوص وان استعمل في غير ما وضع له من حيث انه غير ما وضع له بالقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له والعلاقة بينهما اي بين الموضع له وغير الموضع له فمجاز ثم المجاز ينقسم الى قسمين استعارة ان كان علاقة المشابهة اي مشابهة معنى المراد بما وضع له اللفظ المستعار ومرسل والحلول والجوار والاطلاق والعموم وغير ذلك مثال الاستعارة في لفظ المفرد كالاسد في الرجل الشجاع فانه الرجل غير ما وضع له الاسد فانما وضع له الاسد الحيوان المفترس لا الرجل ولكن استعمل الاسد في الرجل لكونه مشابها لما وضع له الاسد من الحيوان المفترس في الشجاع وكالقتل في الضرب الشديد لمشابهة القتل

لمشابهة القتل والاهلاك في كمال الايلام ومثال الاستعارة في اللفظ المركب
كقولك للمفتي المتردد في امر اذا اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى فان
تردده في الجواب مثل اذا استفتي في مسئلة بالاقدام تارة وبالاحجام
اخرى شبه حال من اراد الذهاب الى موضع فقدم رجلا واخر اخرى اراد ان لا
يذهب اليه فاخر اخرى وبهذا القول المركب لم يوضع الا لذلك
وتردد المفتي مثلا مشبه به ليس معناه حقيقة فيكون بهذا اللفظ
المركب استعارة في تردد المفتي ومثال المجاز المرسل في اللفظ المفرد نحو الغيث
في النبت في قولك رعينا غيثا اي نباتا مسببا عن الغيث والنبت في الغيث في قولك
امطرت السماء نباتا اي غيثا يوجب النبات ونحو النهر في الماء والميزاب
فيه في قولك جرى النهر وسال الميزاب اي جرى وسال ماء النهر والميزاب
الحال فيهما فذكر المحل واريد به الحال ومثال المجاز المرسل في اللفظ
المركب كقولك الشاعر هواي مع الركب اليمانين مصعد اي محبوبي
مع القافلة اليمانية مصعد فان الشاعر لم يرد بهذا اللفظ المركب
معناه الحقيقي من ذهاب محبوبه مع الاجانب بل مراده به اظهار التحزن
عن ذلك ونحو قول امرأة عمران مريت ان وضعتها انثى لم ترد بهذا اللفظ
المركب ان ما وضعته انثى بل ارادة اظهار التحزن عن خيبتها رجائها
وعكس تقديرها من ان تولد ما في بطنها ذكرا وان استعمل اللفظ

في غير ما وضع له مع العلاقة بالاقترينة مانعة عن ارادة ما وضع له
فهو كناية كقولك بمعنى انت طويل النجاد اى علاقة السيف فان
طول النجاد كناية عن طول القامة من غير منع عن ارادة ما وضع له
اعني طول النجاد نفسه ثم الكناية تنقسم الى ثلثة اقسام لان ما
يقصد اليه في الكلام اما منسوب الى شيء باى نسبة كان فالكناية
ح يقصد بها الموصوف واما منسوب فالكناية ح يقصد بها الصفة
واما نسبة فالكناية ح يقصد بها النسبة اى اثبات الصفة
للموصوف لا نفس الموصوف كما في الاول ولا نفس الصفة كما
في الثاني مثال الاول اعني الكناية التي يقصد بها الموصوف كما يقصد
بالمحي المستوي القامة عريض الاظفار الكناية عن الانسان ومثال الثاني
كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن عريض القفاء وبعريض القفاء
الكناية عن الابله في قولك طويل النجاد اعني انت طويل النجاد كناية بطول النجاد عن
طول القامة وفي قولك جبان الكلب الكناية بجبن الكلب عن كونه
مضيافا ومثال الثالث كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة
ضربت على ابن الحشرج لانه كنى باثبات هذه الصفات لمكان ابن الحشرج
عن اثبات ما له ثم اعلم ان الاستعارة تنقسم بتاويل المستعمل
بالاستعارة الى تصريحية ومكنية وتخييلية عند صاحب الايضاح

لا بمعنى اللفظ

لا بمعنى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى مع قرينة مانعة عن ارادة
ما وضع له اعنى المشبه به كما ذكر فيما قبل ولا بمعنى اللفظ المستعمل
فى غير الموضوع له بعلاقة المشابهة كما اعتبر هذا المعنى للكلمة عند الستا
كاكى اى الاستعارة عند الخطيب وهو صاحب الايضاح والتلخيص تطلق
بالاشتراك اللفظى على معان ثلثة الاول استعارة التصريحية وهو
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى مع قرينة مانعة عن ارادة معناه
الاصلى كقولك رايت اسدا يرمى او الحمام وقولك فترة والمعنى الوجوب
حيث اقدم عليه تارة ويهرب عنه اخرى تشبيها له بحال من اراد ان يذهب
فقدم رجلا تارة ولم يقدم اخرى فاخر اخرى اى اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى والثانى استعارة مكنية وهو تشبيه شئ بشئ فى النفس
مع عدم التصريح بشئ من اركانه سوى المشبه واضافة خواص المشبه به الى المشبه
دلالة على ذلك التشبيه المضمر فى النفس كقولك اظفار المنية وانيابها
فانه قد شبه فيه المنية بالسبع فى ايلام النفس ولم يذكر من اركان ذلك
التشبيه سوى المشبه الذى هو المنية اى الموت واضيف اليها اثبت له
الاصفار والمخالب التى هى من خواص المشبه به اعنى السبع فالاستعارة
بالكناية عند الخطيب ليس الا نفس التشبيه المضمر فى النفس وليس شئ من التشبيهات
بمجاز من حيث هى تشبيهات والثالث اذا ترك التشبيه فى ايصير

اى تشبيه الاصطلاحى

وقد يكون اكثر من واحد كقول بعض العرب
فان تعافوا العدل والايمان فان فى ايدينا
نيرانا اى خيولا يعنى فاتحا مع كاتم اسرار النيران
فى قوله تعافوا باعتبار واحدة متعلقة بالعدل
وتعلقه بالايمان فيه على الطباعة بالسيف
ويقتل بعضهم بعضا على الطباعة بالسيف
وقد يكون معانقة من نصله تشكى بعضا على
البختري وصاحبه جميعا بعض الملوك
رؤس الاقران جمجماتهم بلود

واذا كان التشبيه اربعة وهى المشبه
والمشبه به ووجه شبه واداة التشبيه

اى التشبيه الاصطلاحى

مجاز واستعارة تصريحية ان استعمل لفظ المشبه به في المشبه مع
قرينة عدم ارادة المشبه به وامّا اذا ترك التشبيه فهي صراحة
ولكن اضمر في النفس يطلق عليه الاستعارة المكنية مع غير مجاز
في اللفظ عند الخطيب والثالث الاستعارة التخييلية وهي
عبارة عند الخطيب عن جعل شيء لشيء وليس هو له كجعل الاضفار
مثلا للمنية وجعل اليد للشمال في قولك اضفار المنية وكيد الشمال فان
الاضفار للسبع لا للموت واليد للانسان لا للشمال فالاستعارة التخييلية
عند اضافة الاضفار مثلا الى المنية وهي مجاز عقلي لا لغوي اي
عند الخطيب هذا كما ذكرنا ثم اعلم ان المجاز يطلق ايضا اي
كالاستعارة بالاشتراك اللفظي على معنيين احدهما المجاز اللغوي
وهو اللفظي الذي استعمل في غير ما وضع له مع العلاقة بينهما
والقرينة المانعة عن ارادة الموضوع له وثانيهما المجاز العقلي وهو
نسبة الشيء او شيء كان الخبر ما هو له في ظاهر حال المتكلم كنسبة
الاضفار الى المنية ونسبة اليد الى الشمال ونسبة الانبات الى الربيع
في قولك انبت الربيع البقل فان الانبات الذي هو لله القادر نسب
الى الربيع لكون الربيع مناسبا للقادر في تعلق الانبات به ايضا
من حيث كونه زمانا لخلق الله القادر الانبات للبقل ثم اعلم
ان المذهب

ان المذهب الجمهور في الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب وفي
اطلاق المجاز ايضا بالاشتراك اللفظي على المجاز اللغوي معنى اللفظ
(اي الاستعارة)
المستعمل في غير المعنى الموضوع له بعلاقة تعد المشابهة وغيرها مع القرينة
المانعة عن ارادة الموضوع له وعلى المجاز العقلي الذي هو نسبة الشيء الى
غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم اثبت الربيع (بالموحدة) البقل وهزم الامير الجند
(بقوله) (بصنديدي)
والهازم هو جيش الامير لا نفسه لكن نسب الهزم اليه لكونه آمرهم ولكن
(عسكر)
الجمهور خالفوا الخطيب في الاستعارة المكنية فان الاستعارة المكنية
كما في الاضافر المنية ويد الشمال عندهم هو لفظ السبع المرموز اليه
(لفظ اعتباري له) (اي المشبه به)
بالاضافر المستعمل في المنية ولفظ الانسان المتمكن في تصرف الاشياء بيده
(اي صفة انسان)
المرموز اليه باليد المستعمل في الشمال المشبه بها في الاستعارة التصريحية
(صفة انسان) (صفة انسان)
والاستعارة المكنية كلاهما مجاز لغوي مستعمل فيما هو غير ما وضع له
المجاز هو ما وضع له اي كل منهما لفظ مستعمل فيما شابه بمعناه الاصلي
مع قرينة المانعة عن ارادته لكن العرف في الاستعارة التصريحية ذكر
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه صراحة وفي الاستعارة المكنية لم يذكر
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه صراحة الا بطريق الكناية والرمز اليه
بخواصه ولوازمه كاليد والاضافر هذا كما ذكرنا ثم اعلم ان الاستعارة
(عطف تفسيري)
التصريحية كلفظ الاسد في الرجل الشجاع والاستعارة المكنية كما في قوله

ن كلفظ الانسان في يد الشمال والسبع
في اضافر المنية ٢

اضفار المنية والاستعارة التخييلية كلها مجاز لغوي عند السكاكي
(اي كل واحد منهما)
لان الاستعارة بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ومع ترك احد طرفي التشبيه
من المشبه والمشبه به رأسا فان كان المذكور المشبه به والمتروك
المشبه فالاستعارة تصريحية كقولك رايت اسدا يرمي
او في الحمام وان كان المذكور المشبه والمتروك المشبه به كالمنية
المذكور في قولك اضفار المنية مع اضافة الخواص المشبه به
للمشبه كاضافة الاضفار الى المنية واضافة اليد الى الشمال في الاستعارة
مكنية وبالكناية فالمكنية عند السكاكي لفظ المشبه المستعمل في المشبه
كلفظ المنية المستعمل في السبع الذي شبه به المنية ثم الاستعارة التصريحية
التي هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اما تحقيقية تحقق المراد
حسا او عقلا كقولك رايت اسدا يرمي مراد به الرجل الشجاع فانه
متحقق حسا وكقولك اهدنا الصراط المستقيم الذي هو
(اي دين القيم)
للتقيم في اصابة المسك به الحق والدين متحقق عقلا وان لم يكن
(ان وصلية)
محققا حسا واما تخييلية لعدم تحقق معناه المراد لا حسا ولا عقلا
كلفظ الاضفار ولفظ المخالب فانه لما شبه المنية بالسبع في اهلاك
النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار اخذ الجوهري
(اي شرع)
في تصوير المنية

(اي وصف وجوه العلاقة فالاولى التعريفية)

(استعارة المكنية عند السكاكي هي المستعمل في المشبه به المتروك
لفظ المذكور
والاضافة)

في تصوير المنية بصورة السبع فاثبت لها الوهم وتخيل لها
ما للسبع من الاضغام والمخالب من الاضغام والمخالب المشبهة بالاضغام
والمخالب الحقيقة للاسد المشبه به للمنية فاطلق اسم الاضغام المحققة
الموضوع بهولها وهي الاضغام للسبع المشبه به للمنية على الاضغام المخيلة
غير المحققة وهي الاضغام المنية ولم يوضع الاضغام الا المحققة
فاستعمالها في المخيلة مجاز واستعارة تخييلية لكون المراد امرا
تخيليا محضا شم اعلم ان الاستعارة التصريحية تنقسم عند الجمهور
والخطيب ايضا الى اصلية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه اجنس
كالاسد في الرجل الشجاع والقتل في الضرب الشديد والى تبعية ان كان
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه غير الجنس كالفعل وما يشتق
منه والحروف فان الاستعارة في الفعل والمشتقات تابعة الاستعارة
في المصدر وفي الحروف تابعة لمتعلق معنى الحرف وهو ما عبر به
عن معناه كما يعبر بالابتداء عن معنى من وعند السكاكي الاستعارة التبعية
مردودة عند القوم مردودة الى الاستعارة بالكناية فان الاستعارة التبعية
في قولك نطقت الحال عند الجمهور والخطيب بمعنى دلت بقرينة كون الحال
فاعلا لان النطق بمعنى التكلم الساقط لا يصدر عن الحال فيكون نطقت
بمعنى دلت بعد كون النطق بمعنى الدلالة وعند السكاكي لا استعارة

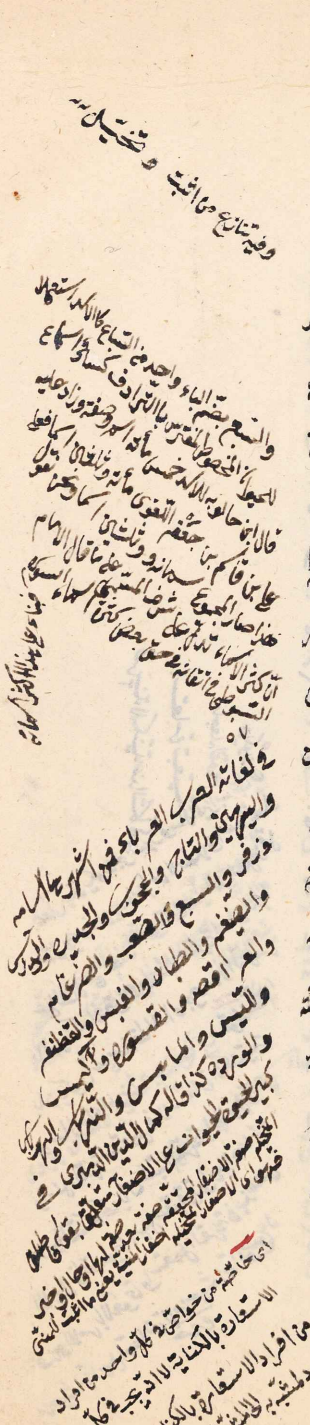

فاطلقت بحيث الحال استعارة بالكناية بان شبه الحال بالانسان
الناطق ثم الدلالة على المقصود وترك المشبه بوسب الى المشبه
ما هو من خواص المشبه به وهو النطق فيكون الحال المشبه بالانسان
المتكلم مستعملة فيه بقرينة نسبة النطق الى الحال فيكون الحال استعارة
(اى للانسان)
مكنيه وما جعله القوم تبعية قرينة له وكذا عند السكاكى
(اى الاستعارة المكنية)
المجاز العقلى الذى هو عبارة عند غير السكاكى عن نسبة الشئ الى غير
ما هو له بناء على اظهر حال المتكلم مردود ايضا الى الاستعارة بالكناية
(فيكون الاستعارة تخييلية)
كقولك انبت الربيع البقل فانه مجاز عقلى عند غير السكاكى بناء على انه
نسب الانبات الذى هو فعل القادر المختار الى الربيع الذى ليس بالانبات
فعلا له عند المتكلم الموحد لكونه زمانا له فيكون له اى تعلق بالانبات
واما عند السكاكى فهو الاستعارة المكنية بناء على تشبيه الربيع بالفاعل
(اى الانبات)
الحقيقى للانبات فيكون كل منهما متعلق الانبات وان كان تعلقه بالفاعل
(اى الانبات)
من حيث التاثير وبالربيع من حيث كونه زمانا للانبات ثم اعلم
(اى الربيع)
ايضا ان المجاز كما يطلق عند القوم بطريق الاشتراك اللفظى على المجاز
اللغوى وهو اللفظ الذى استعمل فى غير ما وضع له وعلى المجاز العقلى
الذى هو النسبة كذلك يطلق المجاز بالزيادة وعلى المجاز بالنقصان
كقوله تعالى ليس كمثله شئ اى مثله شئ فالكاف زائدة وكقوله تعالى
واسئل القرية

فعلى هذا يكون مجاز التركيب وعلى الاول مجاز الطرف وحينئذ
عقلى ويجوز ان يجعل مجازا من الاطلاق واسم المحل
على الحال على المجاز اللغوى ويجوز ان يجعل من قبل
بالحذف كما فى قولك واسئل القرية اى اهلها
بان يكون على حذف اضافة اى جرى ماء التصر
وسال ماء الميزاب قوله تبع
واسئل القرية مستعمل فى الاستعارة المكنية
عند السكاكى بان عنى القرية بالاهل وجعل
الاهل قرينة على ان اهل حقيقى واهل ادعائى
وهو الامر باللغوى واستعمل القرية فى اهلها ادعائى
من حيث انها اهل ادعائى لا من حيث انه الموضوع له
حرر

واسئل القرية اى اهل القرية فالاهل المسئول عنه حقيقة محذوف فهو
مجاز بالنقصان ثم بعد ما تقرر لك ما ذكرنا لك ان تجعل مثل واسئل القرية
من قبيل تشبيه القرية باهلها بان يراد بالقرية واريد بها الاهل فيكون
ح استعارة بالكناية ولك ان تجعل من قبيل المجاز عقلى بان ينسب حال
اهل القرية اليها لكونها مكانا لهم كما نسب حال الماء الى مكانه فى قولك
جرى النهر وسال الميزاب كما نسب حال القادر وهو الانبات الى زمان
ايجاده اعنى الربيع وجعل انبت الربيع البقل مجازا عقليا لا مجاز بالحذف
ولك ان تجعل مثل انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند عن المجاز
بالحذف لان المجاز العقلى بان تقدر انبت خالق الربيع البقل وهزم
جيش الامير الجند بحذف لفظ الخالق والجيش كما حذف الاهل
فى قولك واسئل القرية ثم اعلم ان كلا واحد من الحقيقة والمجاز
ينقسم الى لغوية وعرفية خاصة وعرفية عامة والعرفية الخاصة
الى شرعية وغير شرعية من الاصطلاحات الخاصة كاصطلاح النحوى
انا كان الوضع واضع اللغة وهو الله تعالى والبشر على الاخلاف كوضع الاسماء
وغيره من العلوم المدونة والحقيقة والمجاز اللغويان كالاسد
كالحرف والنطق والمعانى ونحوها
فى السبع والرجل الشجاع والحقيقة والمجاز الشرعيان كالصلوة
فى العبادة المخصوصة والدعاء والحقيقة والمجاز العرفيان العاميان
كالدابة لذى القوائم الاربع والانسان والحقيقة والمجاز الاصطلاحيان

فالنحو ما يتعلق بالفاعل المعنوى كالنحوى
والتصرف والكلام وغير ذلك مما ذكره
يتعلق فقله
الا كان الشارع كوضع الصوم والصلوة بمعنى
والارض بمعنى

باصطلاح المتكلم كالحادث في الموجود المسبوق بالعدم
وفي الاضافات المتجددة والاحوال التي يحصل للموجود بعد
ما لم يحصل له كتجدد العالمية فالظاهر في هذا القسم ان كل
واحد من الحقيقة والمجاز لابد له من انتساب الى وضع سابق
من الاوضاع فالوضع الذي كان الحقيقة بحسبه ان كان وضع اللغة
كان الحقيقة حقيقة لغوية والمجاز المستعمل في ذلك الوضع اللغوي
يكون مجازا لغويا وان كان الوضع الذي كان الحقيقة حقيقة
بحسبه وضع الشرع يكون المجاز المستعمل في ذلك الوضع مجازا شرعيا
كما ان حقيقة ذلك الوضع حقيقة شرعية وبهذا ظهر ان الدعاء
حقيقة لغوية وفي العبادة المخصوصة مجاز كذلك وفي الشرع
بالعكس اي حقيقة الشرعية في العبادة مجاز شرعي في الدعاء لان
وضعه في اللغة للدعاء وفي الشرع للعبادة تمت الكتاب
اي وضع لفظ الصلوة

بعون الله الملك الوهاب

سنه ١١٨٤

تعريف العلم المعاني علم يعرف
به ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة

اقسام العرض تسعة الكم والكيف والاضافة والملك والوضع فقال شارح
قوله والفعل والانفعال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على سيد الاولين والآخرين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد فاعلم ان مراد المراد
ثلثة